Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 11 (2025) • P: 48 - 36
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Role of Prophetic Guidance in Promoting Sustainable Peace Values

Co-Prof. Fari'a Abdullah Ghotish Al-Khuza'i[1], Prof. Hanadi Eisa Mohana Ibrahim*[2]

[1] College of Science and Arts | Prince Sattam bin Abdulaziz University | KSA

[2] Faculty of Arts and Humanities | Imam Al-Mahdi University | Sudan

Received: 05/05/2025

Revised: 26/05/2025

Accepted: 22/06/2025

Published: 30/10/2025

* Corresponding author: hanadieassa@gmail.com

Citation: Al-Khuza'i, F. A., & Ibrahim, H. E. (2025). Prophetic Guidance in Promoting Sustainable Peace Values. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(11), 36 – 48. https://doi.org/10.26389/AJSRP.F070525

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study investigated the role of Prophetic guidance in promoting sustainable peace by analyzing relevant Sunnah texts using a qualitative analytical approach. The findings show that the Prophet Muhammad's (ﷺ)methods such as dialogue, compassion, avoiding harm, and social solidarity serve as effective tools for fostering psychological and social stability. The Sunnah offers a comprehensive vision of peace grounded in justice, dignity, and community cohesion. The study recommends integrating Prophetic principles into educational and counseling programs and encourages further field research on their impact in post-conflict settings.

Keywords: Prophetic guidance, sustainable peace values

دور الإرشاد النبوي في تعزيز قيم السلام المستدام

أ.م.د/ فارعة عبد الله غطيش الخزاعي[1]، أ.د/ هنادي عيسى مهنا إبراهيم*[2]

[1] كلية العلوم والآداب | جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

[2] كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الامام المهدي | السودان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى بيان دور الإرشاد النبوي في تعزيز قيم السلام المستدام، من خلال تحليل التوجيهات الواردة في السنة النبوية وربطها بأساليب الإرشاد النفسي والتربوي المعاصر، وذلك باستخدام المنهج الكيفي التحليلي النصي القائم على تتبع النصوص النبوية ذات الصلة واستخلاص المبادئ الإرشادية منها. وقد توصل البحث إلى أن السنة النبوية قدمت تصورًا شاملًا للسلام، لا يقتصر على غياب العنف، بل يشمل بناء بيئة مستقرة نفسيًا واجتماعيًا. كما بيّنت النتائج أن أساليب النبي ﷺ، مثل الحوار، والرحمة، وكف الأذى، والتسامح، والتكافل، تمثل أدوات فعالة في ترسيخ قيم السلام، وأن توجيهاته شكلت نماذج تطبيقية لمعالجة النزاعات وتعزيز التعايش. وأوضح البحث أن السلام المستدام، وفق المنظور النبوي، يقوم على العدل، وصيانة الحقوق، واحترام الكرامة الإنسانية، وتحقيق التكامل المجتمعي. ويوصي بضرورة إدماج المبادئ النبوية في البرامج التعليمية والتدريبية، وتطوير مناهج تربوية تنطلق من رؤية دينية وإنسانية متوازنة. كما يقترح إجراء دراسات ميدانية لقياس أثر الأساليب النبوية في الإرشاد النفسي لدى المتأثرين بالنزاعات، وتصميم برامج تربوية لمعالجة مهددات السلام في المؤسسات التعليمية، إلى جانب دراسات مقارنة بين الإرشاد النبوي والأساليب الحديثة في بناء التماسك المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النبوي، تعزيز قيم السلام المستدام.

1- المقدمة.

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة وظروفًا متأزمة، تتجلى في تصاعد العنف المسلح، وتنامي النزاعات الداخلية، وتكرار موجات الإرهاب، رغم وجود منظومة واسعة من القوانين الدولية والمؤسسات المعنية بالسلم وحقوق الإنسان. إلا أن استمرار الانتهاكات ضد المدنيين، وازدياد حالات الاضطراب الاجتماعي، يكشف عن فجوة معرفية وأخلاقية تتطلب إعادة النظر في الأسس الفكرية والتربوية لبناء السلام، واستدعاء النماذج الفاعلة من التراث الإنساني والديني التي أثبتت جدواها في إدارة الأزمات وتجاوز الصراعات.

في هذا الإطار، يُعد الإسلام واحدًا من أبرز الأديان التي جعلت من السلام قيمة مركزية وأصلًا من أصول الرسالة، إذ لا يقتصر مفهوم السلام فيه على نقيض الحرب فحسب، بل يتسع ليشمل الطمأنينة النفسية، والانسجام الاجتماعي، والعدل، والرحمة، والتكافل، بوصفها مقومات لحياة إنسانية متوازنة ومستدامة (Al-Zahrani, 2021). وتبرز سيرة النبي محمد ﷺ كأنموذج تطبيقي متكامل في صناعة السلام، حيث شكّلت مسيرته في مكة والمدينة مدرسة رائدة في الإرشاد النفسي والاجتماعي، قامت على التوجيه النبوي العميق، والحوار، والحلم، وكف الأذى، وحماية الضعفاء، وتعزيز قيم الرحمة والعدالة.

وقد أسهمت تلك التوجيهات النبوية في بناء مجتمع مدني متماسك رغم تنوعه العرقي والديني، ووفرت نموذجًا للتعامل مع النزاعات لا يزال صالحًا للتطبيق في بيئات النزاع المعاصرة، لاسيما في ظل التحديات التي تواجه جهود السلام اليوم (Al-Qahtani, 2020؛ الزبيري، 2014). ومن هنا، تنبع أهمية هذا البحث في سعيه إلى تحليل أساليب الإرشاد النبوي في ضوء مفاهيم السلام المستدام، والكشف عن الأبعاد النفسية والتربوية لهذه التوجيهات، بهدف تقديم إطار علمي يمكن توظيفه في تعزيز ثقافة السلام وبناء مجتمعات قائمة على التفاهم والعدل والكرامة الإنسانية.

وبذلك يُعالج الموضوع الحاجة إلى تعزيز السلام في ظل تصاعد النزاعات وتراجع القيم، من خلال أساليب إرشادية فعّالة مستمدة من السنة النبوية، لما لها من قدرة على دعم التوازن النفسي والاجتماعي وتحقيق السلام المستدام.

1-2-مشكلة البحث:

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، من عنفٍ وصراعاتٍ وانقسامات فكرية وثقافية، تزداد الحاجة إلى مداخل تربوية وإرشادية قادرة على ترسيخ قيم السلام المستدام. وتُعد السنة النبوية مصدرًا غنيًا بالقيم والتوجيهات التي تتناول السلام بمفهومه الشامل: النفسي والاجتماعي والإنساني، حيث لا تكتفي بالتنظير للسلام، بل تقدم نماذج عملية وأساليب إرشادية تعالج جذور التوتر وتؤسس لثقافة التعايش والتسامح.

وتتمثل مشكلة البحث في السعي للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور السنة النبوية في التعريف باستدامة السلام؟
2- كيف تسهم أساليب الإرشاد النبوي في نشر ثقافة السلام؟
3- ما دور السنة النبوية في تقديم نماذج إرشادية تعزز قيم السلام في المجتمع؟
4- ما التوجيهات النبوية لمعالجة مهددات السلام؟
5- كيف تسهم أساليب الإرشاد النبوي في حفظ السلام المستدام؟

1-3-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل واستنباط أساليب الإرشاد النبوي في الاتي:

1. التعريف باستدامة السلام.
2. نشر ثقافة السلام.
3. تعزيز قيم السلام المستدام.
4. معالجة مهددات السلام المستدام.
5. حفظ استدامة السلام.

1-4-أهمية البحث:

يكتسب البحث أهمية من خلال:

1. تقديم نموذج إرشادي مستند إلى القيم النبوية لمعالجة ندرة الأدبيات في هذا المجال.
2. الإسهام في الإرشاد النفسي متعدد الثقافات وتعزيز الفهم العالمي له.

3. دعم السلام المستدام عبر أساليب نبوية تُحسّن الصحة النفسية وتعزز السلام الداخلي والخارجي.
4. تأسيس أسس نظرية لبرامج إرشادية ذكية تعالج التوترات الاجتماعية وتخفف آثار الحروب على المدنيين.

1-5-حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة وتحليل أساليب الإرشاد المستمدة من السنة النبوية.

1-6-مفاهيم البحث:

- الإرشاد النبوي هو نهج إرشادي شمولي مستمد من السنة النبوية الشريفة، يهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم ذواتهم، وتطوير مهاراتهم النفسية والاجتماعية، والتعامل مع التحديات الحياتية بما يحقق الصحة النفسية والاستقرار العاطفي. يجمع هذا النوع من الإرشاد بين الجوانب التربوية والروحية والإنسانية، ويستند إلى مبادئ الرحمة والعدل والحكمة كما جسدها النبي محمد ﷺ في أقواله وأفعاله. ويُعد الإرشاد النبوي نموذجًا عمليًا فاعلًا في تعزيز التكيف النفسي والتعايش السلمي، من خلال ترسيخ القيم الأخلاقية والثقافية والدينية التي تسهم في بناء شخصية متوازنة ومجتمع مستقر (Corey, 2021).
- وتُعد السنة النبوية مصدرًا أساسيًا لهذا النوع من الإرشاد، حيث تشمل مجموعة الأحاديث والمواقف التي نقلها الصحابة عن النبي ﷺ، والتي تمثل مرجعًا دينيًا وأخلاقيًا يعزز السلام والتسامح والتعاون بين أفراد المجتمع. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أثر السنة النبوية في تحقيق التعايش السلمي وحل النزاعات في المجتمعات الإسلامية (Abu-Nimer, 2020).
- التعزيز هو تقديم حافز لدعم السلوك الإيجابي وزيادة احتمالية تكراره، ويُستخدم كأداة لتعديل السلوك من خلال مكافأة الأفراد على تصرفاتهم الإيجابية. (Miltenberger, 2016).
- التعزيز في السنة النبوية هو منهج تربوي متكامل يعتمد على التشجيع والثناء لتحقيق النمو النفسي والسلوكي، مع مراعاة احتياجات الفرد لتعزيز استمرارية الخير في حياته.
- قيم السلام المستدام تسعى لتحقيق سلام دائم يتجاوز غياب العنف ليشمل العدالة الاجتماعية والتفاهم المتبادل، مع التركيز على التعايش السلمي والتوازن العاطفي والمجتمعي باستخدام استراتيجيات فعّالة (Koenig, 2020).
- قيم السلام المستدام في السنة النبوية تقوم على العدالة والمساواة والتعايش، مع تعزيز الحقوق وأداء الواجبات لتحقيق التوازن.الاجتماعي. تدعو السنة إلى الإنصاف والحوار ونبذ الظلم، مما يضمن بناء مجتمعات مستقرة تحقق السلام الإيجابي والتنمية المستدامة.

2- الدراسات السابقة:

تُبرز العديد من الدراسات أهمية السلام في السنة النبوية باعتباره أساسًا لبناء الفرد والمجتمع. فقد أشار عبد الله (2022) إلى أن السلام النفسي يُعدّ من القيم الجوهرية التي أكدتها السنة النبوية، حيث يمثل مدخلًا لتحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي. وبيّن أن من أبرز الوسائل التي وردت في الأحاديث لتحقيق هذا السلام الداخلي: الذكر، والتوكل على الله، والرضا، والتسامح، وهي وسائل تسهم في تنشئة شخصية متزنة نفسيًا ومجتمعيًا.

وفي ذات السياق، تناولت دراسة شاكر (2023) دور السنة النبوية في ترسيخ الأمن المجتمعي، من خلال توجيهات النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي تحث على الرحمة والتكافل الاجتماعي واحترام الحقوق، والنهي عن كل صور العنف والعدوان، ما أسهم في بناء مجتمع متماسك وآمن.

كما ركزت دراسة عباس (2023) على الأخلاقيات النبوية المتعلقة بكف الأذى، موضحة كيف أن التوجيهات النبوية بحفظ اللسان، وإفشاء السلام، والإنفاق في سبيل الله، تُمثل دعائم رئيسية في تحقيق التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، ما يعزز من بناء السلام الاجتماعي.

أما حوبة (2021) فقد تناول الوسائل السلمية التي اقترحها الإسلام لتسوية النزاعات الدولية، مبينًا أن السنة النبوية، جنبًا إلى جنب مع القرآن الكريم، قدمت نماذج متقدمة كالصلح، والوساطة، والتحكيم، تُعدّ أكثر إنسانية واستدامة من بعض الحلول المعاصرة في القانون الدولي.

تميّز البحث عن الدراسات السابقة:

رغم ما قدمته الدراسات السابقة من إضاءات مهمة حول مكانة السلام في السنة النبوية، فإن هذا البحث يتميز عنها بعدة أوجه، أهمها تركيزه على البعد التطبيقي والإرشادي المستند إلى السنّة، حيث لا يكتفي بالتأصيل النظري لمفهوم السلام، بل يعمل على تحويل القيم النبوية إلى أدوات عملية في الإرشاد النفسي المعاصر.

فبينما تناولت دراسة عبد الله (2022) السلام النفسي من منظور ديني عام دون ربطه بخطط إرشادية واضحة، وركزت دراسة شاكر (2023) على الأمن المجتمعي بوصفه قيمة أخلاقية وسلوكية دون بيان آليات تعزيزه ميدانيًا، واقتصرت دراسة عباس (2023) على تحليل أخلاقي لفضائل كف الأذى دون بناء برامج إرشادية قائمة عليها، وقدّمت دراسة حوبة (2021) رؤية شرعية للنزاعات الدولية دون إسقاط مباشر على الأفراد والمجتمعات المحلية—فإن هذا البحث ينفرد بدمج هذه الجوانب جميعًا في إطار إرشادي شمولي.

كما يبرز التميز في اعتماد منهج توظيف السنّة النبوية كمنصة لبناء برامج إرشاد نفسي موجهة لتعزيز السلام المستدام، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات الأفراد النفسية، وتحديات العصر، ما يجعله إسهامًا جديدًا في تطوير منظومات الإرشاد الديني والوقاية النفسية بمنهجية علمية قائمة على الأثر.

3- منهجية البحث وخطته.

3-1-منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الكيفي التحليلي النصي الذي يعتمد على الاستنباط الكيفي، بتحليل الأحاديث النبوية ذات الصلة بالإرشاد النبوي وقيم السلام. يهدف إلى استنباط الأساليب النبوية وتفسيرها في ضوء مفاهيم الإرشاد المعاصر. يسهم المنهج في تأصيل رؤى نفسية مستمدة من السنة لبناء السلام المستدام.

3-2-خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة

- المبحث الأول: دور السنة النبوية في استدامة مفهوم السلام
- المبحث الثاني: نشر ثقافة السلام
- المبحث الثالث: تعزيز قيم السلام
- المبحث الرابع: ازالة مهددات السلام
- المبحث الخامس: حفظ استدامة السلام

المبحث الأول: دور السنة النبوية في استدامة مفهوم السلام

السلام، أحد أسماء الله الحسنى، يعبر عن الكمال والأمان، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ (الحشر: 23). يعكس السلام البراءة من العيوب والأمان، ويتجلى في التحية الإسلامية "السلام عليكم"، التي جعلها النبي ﷺ تحية المسلمين بقوله: «السلام قبل الكلام» (الجسمي، 2015). دعا الإسلام إلى السلام باعتباره القاعدة المشتركة بين التشريعات وأُسّ العلاقات الإنسانية، فهو أكسير الحياة الذي يضمن استمرارها في عدل وطمأنينة، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ (يونس: 25).

السلام في الدنيا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلام في الآخرة؛ فالله اسمه السلام، والعبد المؤمن يُدعى مسلماً، والجنة تُسمى دار السلام، وهو ما يعكس وحدة القيم الإسلامية التي تجعل السلام هدفاً وغاية للحياة الدنيا والآخرة.

السلام المستدام في الإسلام يتجاوز غياب العنف ليشمل التعايش السلمي المستمر وحل النزاعات بطرق حكيمة، مع تعزيز العدالة والمساواة، مما يسهم في رفاه المجتمعات وتنميتها (Galtung, 2015). يتجسد هذا في السنة النبوية، حيث رسخ النبي ﷺ منهج السلام كوسيلة لتحقيق العدالة والتقدم، وجعل منه مبدأً للتواصل وحل النزاعات بالحكمة والرحمة. كما يظهر السلام الإيجابي في بناء بيئة تعاونية قائمة على الاحترام والتفاهم، كما في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان: 63)، قيم السلام المستدام في الإسلام ترتكز على العدالة والمساواة والتعايش، مما يجعل السلام ليس مجرد غاية، بل وسيلة لتحقيق التنمية المستمرة والرفاه الإنساني، بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى، ويضمن للإنسان السلام في الدنيا والآخرة.

قدمت السنة النبوية نموذجًا متكاملاً يعزز ثقافة السلام في مختلف مراحل النمو البشري، وجعلت السلام حقًا مقدسًا يستحق الجميع السعي لتحقيقه والاهتمام به في حياتهم اليومية.

اهتمت السنة النبوية برعاية الإنسان في جميع مراحل حياته، مع تهيئة البيئة والموارد الطبيعية لضمان حياة كريمة وتعزيز السلام المستدام لدى الفرد من مرحلة ما قبل الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة حيث دعا النبي ﷺ إلى حسن اختيار الأم لضمان بيئة أسرية صالحة، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: "فاظفر بذات الدين تربت يداك" (صحيح البخاري، 5090، ج7 ص23).

كما أمر النبي ﷺ بحسن معاملة الأطفال والعدل بينهم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"(صحيح البخاري، 2587، ج3، ص 125).

ونهى عن الكذب عليهم، فقال: "من قال لصبي: تعال هاك، ثم لم يعطه، فهي كذبة"، رواه عبد الله بن عامر رضي الله عنه (سنن أبي داود، 4991، ج4، ص 300).

وقد حث النبي محمد ﷺ على نظافة البيئة المحيطة حتى تكون مهيئة لحياة الصغار والكبار، وجعل إزالة الأذى من الطريق صدقة "إماطة الأذى عن الطريق صدقة"رواه أبو هريرة رضي الله عنه (صحيح البخاري، 2989، ج4، ص 47)

وفي مرحلة الشباب اهتم الرسول محمد ﷺ بتنمية المهارات والمسؤولية ووجه النبي ﷺ الشباب للحرص على ما ينفعهم، قائلاً: "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز" رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (صحيح مسلم، 2664، ج4، ص186)..كما حثهم على الاستثمار في البيئة والاستفادة من الموارد الطبيعية والعمل النافع: قال ﷺ: "ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده" رواه سهل بن سعد رضي الله عنه (صحيح البخاري، 2072، ج3، ص 135)، وشجع على الزراعة والاستدامة: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" رواه أنس بن مالك رضي الله عنه (مسند أحمد، 12902، ج4، ص 12).

وأرشدهم إلى الاعتدال في استخدام الموارد حيث نهى الإسلام عن الإسراف، فقال النبي ﷺ: "كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة" رواه عبد الله بن عمر (سنن النسائي، 2559، ج7، ص 208).

كما اهتم الرسول مخمد ﷺ بمرحلة الكهولة والشيخوخة وامر بتكريم ورعاية المسنين فقال: "ليس منا من لم يوقر كبيرنا" رواه ابو هريرة رضي الله عنه (سنن الترمذي، 1919ج4ص326).

قدمت السنة النبوية نموذجًا متكاملًا لاستدامة السلام من خلال تعزيز المصالح المشتركة، وتبادل المنافع، وترسيخ القيم الراسخة بين أفراد المجتمع، مما يضمن تحقيق سلام عادل وشامل. وأكدت على أن أي خرق لهذه المبادئ يمثل إشارة تحذيرية تعيق مسار الاستدامة، قال النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار"رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه (سنن ابن ماجه، 2340، ج3، ص 1061). مما يتطلب تضافر الجهود لحماية هذه الأسس لضمان استمرارية السلام.

إن السنة النبوية لم تكتفِ بتعريف السلام كقيمة إيمانية سامية ترتبط بأسماء الله وصفات نبيه الكريم ﷺ، بل جعلت من استدامة السلام غاية تُترجم في الواقع من خلال البناء القيمي للمجتمع بدءًا من الأسرة، ومرورًا بالتنشئة العادلة للأبناء، ووصولًا إلى احترام الآخر، والحرص على تنمية الإنسان والبيئة بشكل متوازن. هذه الرؤية التأسيسية للسلام لم تكن مجرد وعظ، بل جاءت مقرونة بمنظومة إرشادية نبوية عميقة، اتسمت بالمرونة والتكامل والواقعية، وجعلت من السلام مبدأً ومنهجًا وسلوكًا متجذرًا في الحياة اليومية.

ومن هذا المنطلق، أسهمت أساليب الإرشاد النبوي في تحويل قيم السلام من مفاهيم مجردة إلى أنماط سلوكية تتناقلها الأجيال، وترسخ في بنية الوعي الجمعي، فغدت ثقافة السلام في النموذج النبوي ليست خيارًا مؤقتًا بل نمط حياة دائم، ومسؤولية فردية وجماعية. وعليه، فإن الإرشاد النبوي يمثل أحد أعمدة استدامة السلام في المجتمع، من خلال التركيز على الوقاية من النزاع، وبناء الشخصية المتوازنة، وترسيخ أخلاقيات التعامل، بما يُوازي التوجهات المعاصرة في علم النفس الإرشادي والسلوكي.

المبحث الثاني: نشر ثقافة السلام:

نشر ثقافة السلام في السنة النبوية في كونها:

- اتجاه ومنهج حياة: الإسلام يجعل السلام أساساً للحياة، كما قال النبي ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (رواه الترمذي، 2485، ج3، ص 166).
- سلوك مستدام: النبي ﷺ حرص على تعزيز السلام كعادة مستمرة، حيث قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» (رواه البخاري في صحيحه 10، ج1، ص 6484).
- سمة شخصية: تُظهر شخصية المسلم أخلاق السلام، كما قال النبي ﷺ: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم» (رواه ابن ماجه في سننه، 4032، ج1، ص 203).
- سمة مجتمعية: دعا الإسلام إلى إشاعة المحبة والسلام في المجتمع، فقال النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (رواه البخاري في صحيحه، 6011، ج8، ص 1384).
- نظام عام: الإسلام ينظم العلاقات الاجتماعية على أسس السلام، كما قال ﷺ: «أفضل الصدقة إصلاح ذات البين» (رواه أبو داود، 4919، ج3، ص 714).
- مسؤولية جماعية: السلام مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمجتمع، كما قال النبي ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» (رواه البخاري في صحيحه، 481، ج1، ص 121).

يتوافق ما توصل إليه هذا المبحث من دور فعّال للإرشاد النبوي في ترسيخ ثقافة السلام مع مبادئ وأهداف الإرشاد النفسي والتربوي المعاصر، الذي يؤكد على أهمية دمج القيم الإيجابية في البناء النفسي والاجتماعي للفرد. فالإرشاد المعاصر يسعى إلى تحقيق التوازن النفسي والتماسك المجتمعي وتنمية مهارات التواصل، وحل النزاعات، وتعزيز القيم الإنسانية، وهي ذاتها المبادئ التي تجسدت في سيرة النبي ﷺ.

كما أن جعل السلام سلوكًا مستدامًا ومنهج حياة في الإرشاد النبوي ينسجم مع توجهات الإرشاد الوقائي والتنموي، الذي يركز على بناء الفرد الإيجابي في بيئة داعمة. ويُعد نقل ثقافة السلام عبر الأجيال من خلال النماذج السلوكية والممارسات اليومية امتدادًا لما تؤكده النظريات المعاصرة حول دور الإرشاد القيمي والثقافي في تعزيز السلام الإيجابي والحد من العنف المجتمعي.

وبذلك تبرز نتائج هذا المبحث الإرشاد النبوي كأساس تربوي ونفسي فعّال يمكن الاستفادة منه في بناء برامج إرشادية حديثة تستهدف المجتمعات المتأثرة بالنزاعات، وتسعى إلى تحقيق السلام على نحو متكامل ومستدام.

المبحث الثالث: تعزيز قيم السلام:

بدأ النبي محمد ﷺ رسالته بالدعوة إلى ترسيخ قيم السلام، وكانت السيرة النبوية حافلة بالمواقف الإرشادية والأساليب النفسية التي استخدمها النبي ﷺ لبناء السلام في المجتمع. فقد سعى إلى تنمية الشخصية والسلوك الإيجابي على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، مما ساهم في تحقيق السلام المستدام. في السياق العالمي، تُعزز ثقافة السلام من خلال قيم تحفز التفاعل الإيجابي مثل التسامح، العدالة، التضامن، ورفض العنف (الأمم المتحدة، 2001). السلام الإيجابي في الإسلام يمثل منهجًا يقوم على أسس ومبادئ أخلاقية وقيمية يجب أن يتحلى بها كل فرد لتحقيق السلام الحقيقي (Nursita & Ahmad, 2019).

من أهم الأساليب التي تبناها الرسول محمد ﷺ لتعزيز القيم:

1. **الدعوة إلى نشر الحب:**

نشر الحب بين الناس يؤدي إلى خلق مجتمع إيجابي التوجه، متماسك، ساعٍ للسلام، الفرد فيه يحب لغيره ما يحب لنفسه ويتميز بالعطاء. فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تهادوا تحابوا» (أخرجه البخاري في الأدب المفرد، 594ج1، ص252)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (رواه البخاري، حديث 13، ج1، ص26).

2. **الصدق:**

القيم هي أساس الاستقامة لدى المسلم، والصدق هو القيمة الأساسية التي تستند عليها جميع القيم. انتشار الانحراف السلوكي مثل الكذب والخيانة والفساد يشير إلى تراجع القيم (الخزاعي ومهنا، 2021). الصدق مرتبط بالإخلاص، الأمانة، الوفاء، الشفافية، والنزاهة، وقد عمل النبي ﷺ على ترسيخ هذه القيم في نفوس المسلمين. قال ﷺ: « عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا "رواه عبد الله بن مسعود (صحيح البخاري، 6094، ج 8، ص 144).

3. **العدل والمساواة:**

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: 58). حرص النبي ﷺ على تطبيق هذا الأمر لتحقيق العدل والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات. ففي حديث عن عروة بن الزبير، عندما شفع قوم في امرأة سرقت، قال النبي ﷺ: «إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد» (رواه البخاري، حديث رقم 4304ج4ص 208) إن المساواة تُعد قوة محركة للسلام الأهلي من خلال مبدأ المواطنة، مما يعزز السلام المجتمعي (الكواري، 2001).

4. **نصرة المظلوم:**

كان النبي ﷺ ينصر المظلوم ويقيم العدل حتى على نفسه. ففي حادثة يوم بدر، طعن النبي ﷺ سواد بن غزية في بطنه لتعديل الصفوف، فطلب سواد القصاص، فاستجاب النبي ﷺ وأعطاه الحق، فاعتنقه سواد وقبّل بطنه. وقد دعا له النبي ﷺ بخير (سنن أبي داود، 2835، ج 4، ص 203)، وفي حديث آخر، قال النبي ﷺ: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة » (صحيح مسلم، 6741، ج 8، ص 18)، كذلك ورد في حديث معاذ بن جبل: قال رسول الله ﷺ: «اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» (البخاري، 2448، ج3، ص 141).

5. **تحمل المسؤولية:**

عمل النبي ﷺ على تنمية الإحساس بالمسؤولية في المسلمين، حيث قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤول عن رعيته» (صحيح البخاري، 2409، ج3، ص157)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» (صحيح مسلم، 1705، ج4 ص15).

6. العطاء والإيثار:

قال الله تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: 9)، كان النبي ﷺ يحث على العطاء والإيثار. فعن موسى بن أنس عن أبيه قال: "ما سُئل رسول الله ﷺ عن الإسلام شيئًا إلا أعطاه". وأعطى رجلًا غنمًا بين جبلين، فذهب وقال: "يا قوم أسلموا فإن محمدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة " رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه (صحيح مسلم، 6160، ج 3، ص 1179)، وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم أجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها". فقال النبي ﷺ: "من يلي من هذه البنات شيئًا فأحسن إليهن كن له سترًا من النار" (صحيح البخاري، ، 5995، ج8، ص8).

7. التعاون والتكافل والمشاركة الاجتماعية:

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (المائدة: 2). يعد التكافل من القيم الأساسية في الإسلام، حيث كان الرسول ﷺ يشجع التعاون على الخير. فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: "إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان لديهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم" (صحيح البخاري، 2486، ج3، ص181).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كل سُلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعني الرجل في دابته فتساعده في حمله أو رفع متاعه عليها صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة" (رواه مسلم، 1009، ج2، ص699)، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: "تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة" (رواه الترمذي، 479، ص1956).وقال أيضًا: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة" (صحيح مسلم، 2699، ج4، ص2074).

8. الصلح وفض النزاعات:

قال تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (الأنفال: 61)، وتعد ثقافة الصلح أساسية في الإسلام على كافة المستويات، سواء كان ذلك في الأسرة أو المجتمع. مع التأكيد على أن "الصُلح خير".أما على مستوى المجتمع، فقد علمنا النبي ﷺ أهمية التسامح والصلح بين الأفراد لتحقيق السلام المجتمعي. عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: "قال النبي ﷺ: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام" (رواه مسلم، 2560، ج4، ص1984).

9. العفووالتسامح:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنت أمشي مع النبي ﷺ، وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء." (صحيح البخاري، حسب ترقيم فتح الباري 3149/4/ 115).

وعن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قال رسول الله ﷺ: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله." (صحيح مسلم، مشكول وموافق للمطبوع 21/8/6757).

10. التناصح والتشاور

امتثالًا لقوله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى، آية 38)، نجد أن التناصح والتشاور من الأمور التي أرشد إليها رسول الله ﷺ لما لهما من دور كبير في ترسيخ الاستقرار والأمن المجتمعي، والابتعاد عن المشاكل الناتجة عن الجهل أو التسلط. فقد روي عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: "بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم." (صحيح مسلم، 98، 1، 75).

11. **التفاؤل:**

عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له."(صحيح مسلم، 2999، ج4، ص2085)

12. اليسروالمرونة:

كان رسول الله ﷺ أفضل الناس خلقًا وأقواهم شخصية، كما وصفه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي﴾ (آل عمران، آية 159). وقد دعا الرسول ﷺ دائمًا إلى التيسير وتجنب التشدد، فقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها: "ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله." (صحيح البخاري، (198/8/678)، كما أكد النبي ﷺ على

أهمية اليسر في التعامل مع الآخرين، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم النار عليه؟ على كل هيّن ليّن قريب سهل." رواه الترمذي (سنن الترمذي، 2488، ج 4، ص 247)، واللفظ له.

يتناغم الدور الذي أدّته السنة النبوية في تقديم نماذج إرشادية تعزز قيم السلام مع توجهات الإرشاد النفسي والتربوي المعاصر، الذي يركّز على تنمية الجوانب القيمية والسلوكية في شخصية الفرد لبناء مجتمع متماسك يسوده التفاهم والاحترام المتبادل. فالمفاهيم التي رسّخها النبي ﷺ مثل الحب، والتسامح، والتكافل، وتحمل المسؤولية، تتوافق مع مبادئ الإرشاد الإنساني والإيجابي، الذي يُعلي من قيمة الفرد ويدعوه إلى التفاعل الإيجابي مع محيطه.

إن النموذج النبوي في التعامل مع النزاعات، والدعوة إلى الصلح والعفو، يقدّم إطارًا عمليًا لما يُعرف اليوم بـ "الإرشاد الوساطي" و"إدارة النزاع بالحوار"، كما أن التركيز على التشاور والمشاركة المجتمعية يتماشى مع أساليب الإرشاد التشاركي والتمكيني الذي يمنح الأفراد شعورًا بالانتماء والمسؤولية الجماعية، وبذلك تُظهر السنة النبوية سبقًا معرفيًا ومهنيًا في بناء منظومة إرشادية متكاملة تعزز السلام المستدام، وتشكل مرجعًا مهمًا لتطوير نماذج إرشادية حديثة تُطبّق في البيئات التعليمية والمجتمعية، خاصة في سياقات ما بعد النزاعات.

المبحث الرابع: إزالة مهددات السلام:

عمل الرسول ﷺ على ازالة الفتن وأسباب الحروب وتجنب أسباب الكراهية واجتثاث كل العوامل التي تؤدي إلى ذلك مع تعزيز السلوك الذي يعالج هذه الإشكاليات مركزا على الآتي:

1. محاربة خطاب الكراهية:

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء، آية 53).وقد نهى رسول الله ﷺ عن نشر خطاب الكراهية بين الناس، واستخدم مختلف الأساليب الإرشادية لتحقيق هذا الهدف العظيم. ومن أبرز الأمثلة على ذلك قصة الصحابي أبي ذر رضي الله عنه، حيث قال: "إنَّه كانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إخْوَانِي كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَا إلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يا أَبَا ذَرٍّ، إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، مَن سَبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قالَ: يا أَبَا ذَرٍّ، إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، هُمْ إخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ" رواه البخاري (صحيح البخاري 30، ج2 ص 25).كما قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: "مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" (صحيح مسلم، حديث 47، ج1، ص 68).

2. نبز العنصرية:

عملاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات، آية 11)، اهتمَّ رسول الله ﷺ بمحاربة العنصرية، فعن أبي نضرة، قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال: "يا أيها الناس، ألا إنَّ ربكم واحد، وإنَّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، أبلغت؟"، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: "أي يوم هذا؟"، قالوا: يوم حرام، ثم قال: "أي شهر هذا؟"، قالوا: شهر حرام، ثم قال: "أي بلد هذا؟"، قالوا: بلد حرام، قال: "فإنَّ الله قد حرَّم بينكم دماءكم وأموالكم". قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا .كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، أبلغت؟"، قالوا: بلغ رسول الله، قال: "ليبلغ الشاهد الغائب" (مسند أحمد، 23489، ج 38، ص 474).

3. نبذ العصبية:

تنفيذاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات، آية 13)، أرشد النبي ﷺ الناس إلى الابتعاد عن التعصب لما له من مردود سلبي على المجتمع، فعن جندب بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: "من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتله جاهلية" (صحيح مسلم، 4898، ج 6، ص 22)، وقال أبو هريرة رضي الله عنه: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تباغضوا وكونوا إخوانا" (صحيح البخاري، 5143، ج 7، ص 24).

4. إعادة الصياغة للأسماء والمفاهيم السالبة:

قام رسول الله ﷺ بتغيير الأسماء ذات الدلالة السلبية التي تشير إلى ما يتنافى مع السلام النفسي أو الاجتماعي، ومن أمثلة ذلك: عن يُونُس بن يزيد عن ابن شهاب، قال: "بلَغني أن رسول الله ﷺ قال: شَرُّ الأسماء حربٌ ومُرّةُ، وخيرها عبدٌ وعبيدٌ، وأصدقها الحارث وهمامٌ". (صحيح مسلم، 2139، ج 4، ص 1043)، وعن ابن المسيب عن أبيه، قال: "جاء أبي إلى النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حَزْنٌ، قال: أنت سهلٌ". فقال: "لا أُغيّرُ اسماً سمَّاه أبي". قال ابن المسيب: "فما زالت الحزونة فينا بعد".(صحيح البخاري، 6190، ج 9، ص 1373).وعن ابن عمر، قال: أن ابنة لعمر كانت تُدعى "عاصية"، فسماها رسول الله ﷺ "جميلة". (رواه مسلم، 2139، ج 3، ص 829).

5. تعزيز الأمن النفسي للأفراد:

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: "سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر" (صحيح البخاري، (19، ج1، ص 48) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فذهب بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: "لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً". (رواه أبو داود، 5004، ج4، ص289)

عن أبي هريرة، قال: قال أبو بكر الصديق: "يا رسول الله، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت"، قال: "قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه". قال: "قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك" (سنن أبي داود، 5067، ج 7، ص 403).

6. دعم المضطربين سلوكياً:

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"، فقال رجل: "يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً، كيف أنصره؟"، قال: "تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره" (صحيح البخاري، 6952، ج 9، ص 28).

7. تعديل السلوك:

قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (الرعد، آية 11)، عن أبي أمامه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله! ائذن لي بالزنا!"، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: "مه مه!"، فقال: "ادنُه"، فدنا منه قريباً، قال: "فجلس". قال: "أتحبُّه لأمك؟" قال: "لا والله، جعلني الله فداك". قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم". قال: "أتحبه لابنتك؟" قال: "لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداك". قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم". قال: "أتحبُّه لأختك؟" قال: "لا والله، جعلني الله فداك". قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم". قال: "أتحبُّه لعمتك؟" قال: "لا والله، جعلني الله فداك". قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم". قال: "أتحبُّه لخالتك؟" قال: "لا والله، جعلني الله فداك". قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم". قال: فَوَضَعَ يده عليه، وقال: "اللهم! اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه". فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.صحيح مسلم، 3381.ج8، ص119

8. تعزيز الأمن المجتمعي:

إحساس أفراد المجتمع بالأمن والطمأنينة يعزز من إيجابيتهم وقدرتهم على البذل والعطاء، مما يدفعهم للتضحية في سبيل الآخرين. كما أن التفاهم بين الأفراد رغم اختلاف وجهات نظرهم يسهم في العمل المشترك لما فيه مصلحة المجتمع (خيلية، 2019).عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: "أي الإسلام خير؟"، قال: "تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف".رواه البخاري، 12، ج 1، ص9.وعن اب هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: "لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم"رواه مسلم 59/1/54

9. اقتسام الموارد:

عن أبي خراش عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلمون شركاء في ثلاثة: في الماء، والكلأ، والنار" رواه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس، 3477، ج5، ص 448.

10. التمييز بين الحق والباطل:

يقول تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة، آية 42).عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشبّهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبّهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراعٍ يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه. ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله. ألا وهي القلب" صحيح البخاري، 52، ج 20، ص 11. وقال رسول الله ﷺ: "ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من الدابة، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأ أو معاذًا فليعذ به". رواه الإمام البخاري في صحيح البخاري، كتاب الفتن، 3602.ج7، ص، 330.

انسجمت التوجيهات النبوية في معالجة مهددات السلام مع مفاهيم الإرشاد النفسي والاجتماعي الحديث، لا سيما فيما يتعلق ببناء الأمن النفسي وتحقيق العدالة وتمكين الفئات الهشة. فقد ركّزت السنة النبوية على الوقاية من الاضطرابات المجتمعية عبر معالجة الأسباب الجذرية للعنف والتمييز، وهي مبادئ أساسية في الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد المجتمعي، اللذَين يسعيان إلى تعديل السلوكيات المنحرفة من خلال تعزيز التفكير الإيجابي والتوازن النفسي.

كما أن دعوة النبي ﷺ لتمكين الأسرة وحماية المستضعفين تُعدّ أحد أركان برامج الإرشاد الأسري الحديث، الذي يرى في الأسرة نواة أساسية للاستقرار الاجتماعي، ويؤكد على دورها في وقاية الأبناء من الانحراف والصراع. أما العناية بالقيم الأخلاقية والإنسانية، فهي تمثل جوهر الإرشاد القيمي الذي يهدف إلى بناء شخصية متزنة فاعلة في المجتمع، وبذلك تُظهر التوجيهات النبوية مرجعية أصيلة في وضع الأسس

الوقائية والعلاجية للتعامل مع مهددات السلام، وهو ما يمكن توظيفه في بناء برامج إرشادية معاصرة تتناسب مع البيئات التي تعاني من الصراعات والاضطرابات، مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمعات.

المبحث الخامس: حفظ استدامة السلام:

اهتم الرسول ﷺ بحفظ استدامة السلام عبر الاليات التالية:

1. **الدعوة إلى استدامة السلام:**

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ القصص-اية 55، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال ألا تدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أي بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري في صحيحه، (6889، ج 9، ص 63).

2. **الإصلاح بين الناس:**

قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة" (رواه أبو داود).4919، ج4، ص355

3. **محاربة الفساد:**

قال سبحانه: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ البقرة: اية 205 ؛قال رسول الله ﷺ: "إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن".رواه البخاري، 7149.، ج9، ص131، وقال رسول الله ﷺ: "من رأى منكم مُنكَرًا فليُغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".رواه مسلم، 49.ج1، ص61،

4. **احترام الاتفاقيات والمو اثيق:**

قال رسول الله محمد ﷺ: "المؤمنون عند شروطهم" (رواه البخاري).2412، ج3، ص24

5. **الرباط وحفظ الامن:**

تنزيلا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ال عمران-اية ٢٠٠، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيامِ شَهْرٍ وقِيامِهِ، وَإِنْ ماتَ فيهِ جَرَى عَلَيْهِ عمَلُهُ الَّذي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزقُهُ، وأمِنَ الفَتَّانَ رواه مسلم في صحيحه (1291، ج 7، ص 1291).،

6. **منع اللعب والمزاح بالأسلحة:**

عن أبي هُرَيْرَة عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَال: لاَ يشِرْ أحَدُكُمْ إلى أخِيهِ بِالسِّلاَحِ، فَإنَّهُ لاَ يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ متفقٌ عليهِ .وفي رِوَايةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أبُو الْقَاسِمِ ﷺ: مَنْ أشارَ إلى أخيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإنَّ المَلائِكةَ تَلْعنُهُ حتَّى يَنْزِعَ، وإنْ كَان أخَاهُ لأبِيهِ وأُمِّهِ 1784، ج2، ص568).

7. **حفظ الحقوق المدنية أثناء النزاع:**

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة-اية 190، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله ﷺ (إذا بعث سرية دعا بأميرها فأجلسه إلى جنبه وأجلس أصحابه بين يديه ثم قال: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وآله (لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقطعوا شجرة إلا أن تضطروا إليها ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة وأيما رجل من أدنى المسلمين وأفضلهم نظر إلى أحد من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فإذا سمع كلام الله عز وجل فإن تبعكم فأخوكم في دينكم وإن أبي فاستعينوا بالله عليه وأبلغوه مأمنه. رواه أحمد في مسنده 17244، ج5، ص٣٣٠

8. **الدعوة إلى التعايش مع اهل الكتاب:**

قال رسول الله ﷺ: "طعامُ أهلِ الكتابِ حلالٌ لكم، وطعامُكم حلالٌ لهم، والمحصناتُ من أهلِ الكتابِ حلالٌ لكم، إذا آتيتموهنَّ أجورهنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ". رواه البخاري، 5066، ج7، ص33،

9. **الاحترازات الصحية وإعمار البيئة:**

عَنْ أبي مُوسَى الأشْعريّ قَالَ: احْتَرَقَ بيْتٌ بِالمدينةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حُدِّثَ رسُولُ اللَّه ﷺ بِشَأْنِهِمْ قَال: إنَّ هَذِهِ النَّارَ عدُوٌّ لكُمْ، فَإذَا نِمْتُمْ فأَطْفِئُوها متفق عليه/٥٦٨٠ ؛ج2، ص 1653وعَنْ جابِرٍ، عنْ رسُول اللَّهِ ﷺ قَال: غَطُّوا الإنَاء، وأوْكِئُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبابَ، وَأطفِئُوا السِّراجِ، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يحِلُّ سِقَاءً، ولا يفتَحُ بَابًا، ولا يَكْشِفُ إنَاءً، فإنْ لَمْ يجِدْ أحَدُكُمْ إلا أنْ يَعْرُضَ عَلَى إنَائِهِ عُودًا ويَذْكُر اسْمَ اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ، فَإنَّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ البيتِ بيْتَهُمْ رواهُ مسلم.٢٠١٢، ج3، ص1654

الإسلام جعل حماية البيئة والموارد الطبيعية جزءًا من حقوق الإنسان وواجباته، حيث حث على نظافة البيئة، ترشيد استخدام الموارد المائية: "لا تبذروا الماء ولو كنتم على نهر جار" (سنن ابن ماجه، 419، ج1، ص7)، وزرع الأرض واستصلاحها.

وعن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سَمِعْتُمْ بِهِ (الطاعون) في أرضٍ فلا تَدْخُلُوا عَلَيْهَا، وإذا كان في أرضٍ وأنتم فيها فلا تَفِرُّوا منها"ورواه مسلم، 2219، ج 4، ص 124.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ" (رواه مسلم 19/135/53) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قامت الساعةُ وبيدِ أحدِكم فسيلةٌ فاستطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" رواه البخاري 2320، ج 2، ص 87،

تعكس أساليب الإرشاد النبوي في حفظ السلام المستدام رؤية شمولية تتناغم مع أسس الإرشاد المعاصر، سواء في بعده الوقائي أو العلاجي. فالمنهج النبوي في الجمع بين التربية والتطبيق، والترغيب والترهيب، يُعدّ نموذجًا متقدمًا لما تسعى إليه برامج الإرشاد الحديثة في بناء وعي مجتمعي يُسهم في استدامة السلام عبر التغيير السلوكي طويل الأمد.

وقد سبق النبي ﷺ بتوجهاته كثيرًا من نظريات الإرشاد المعرفي والسلوكي، من خلال إشاعة ثقافة الالتزام بالأمن والانضباط المجتمعي، وتحفيز الإصلاح والتسامح والعيش المشترك، وهي جميعها محاور مركزية في برامج الإرشاد التي تستهدف بناء المجتمعات resilient القادرة على التكيف بعد الأزمات والنزاعات.

كما أن اهتمامه ﷺ بالبعد البيئي والصحي في سياق الأمن المجتمعي يُوازي ما تؤكد عليه أحدث توجهات الإرشاد البيئي والصحي، التي تُدرج الاستدامة البيئية ضمن شروط السلام الاجتماعي، وبذلك، فإن الإرشاد النبوي يُشكل مرجعية معرفية يمكن أن تُدمج في تصميم البرامج الإرشادية المعاصرة متعددة الأبعاد، التي تهدف إلى حفظ السلام وتعزيزه على المدى البعيد في البيئات المعقدة والمجتمعات المتعددة.

4- نتائج البحث:

يعرض هذا المبحث أبرز نتائج البحث في ضوء أسئلته الرئيسة، مستندًا إلى تحليل مضامين السنة النبوية المتعلقة بالسلام واستدامته. وقد تم تنظيم النتائج وفق محاور تعكس دور الإرشاد النبوي في نشر ثقافة السلام، وتعزيز قيمه، ومعالجة مهدداته، وحفظه بشكل مستدام. وتُظهر النتائج تكامل النموذج النبوي في بناء السلام كمنهج حياة وسلوك مجتمعي دائم.

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: ما دورالسنة النبوية في التعريف باستدامة السلام

بيّنت السنة النبوية أن السلام قيمة إيمانية شاملة ترتبط بأسماء الله وصفات رسوله ﷺ، وتتجلى في سلوك المسلم اليومي. وقد أرست أسس السلام المستدام من خلال بناء الأسرة على التقوى، وتربية الأبناء بالعدل، وتنمية الشباب، وتوقير كبار السن. كما ربطت السلام بالتنمية عبر العمل النافع، والبيئة النظيفة، والاعتدال في الموارد. وأكدت أن حفظ السلام يتطلب حماية الحقوق، والتعاون المجتمعي، وتجنب كل ما يضر بالإنسان أو البيئة.

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: كيف تسهم أساليب الإرشاد النبوي في نشر ثقافة السلام؟

أسهمت أساليب الإرشاد النبوي في نشر ثقافة السلام من خلال جعل السلام مبدأً أصيلاً في حياة الفرد والمجتمع، حيث عمل النبي ﷺ على ترسيخ السلام بوصفه اتجاهًا عامًا، ومنهج حياة، وسلوكًا مستدامًا، وسمة شخصية ومجتمعية، ونظامًا عامًا، ومسؤولية مشتركة. وتميّز الإرشاد النبوي بالشمول والتدرج والتكامل، مما جعل من ثقافة السلام ثقافة راسخة في السلوك اليومي للمسلم، يتوارثها المجتمع ويتناقلها عبر الأجيال، لتُصبح جزءًا من بنية التفكير الجمعي الذي يوجه العلاقات الإنسانية.

4-3-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: ما دورالسنة النبوية في تقديم نماذج إرشادية تعززقيم السلام في المجتمع؟

قدّمت السنة النبوية نماذج إرشادية متكاملة عززت مجموعة من القيم التي تُعد أساسًا لتحقيق السلام المجتمعي. فقد ركّز النبي ﷺ على نشر الحب والتسامح والتفاؤل، ودعا إلى الصدق والعدل والمساواة ونصرة المظلوم، كما حثّ على تحمّل المسؤولية وأداء الحقوق، وأوصى بالعطاء والإيثار والتكافل والتعاون، إضافة إلى التناصح والتشاور والمشاركة الاجتماعية. كما شجع على الصلح والعفو واليسر، مما يعكس طبيعة التوجيه النبوي في تعزيز السلام عبر بناء منظومة قيمية متكاملة ترتكز على الرحمة والعدل والمشاركة.

4-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الرابع: ما هي التوجهات النبوية لمعالجة مهددات السلام؟

جاءت التوجهات النبوية لمعالجة مهددات السلام شاملة ومتوازنة، ركزت على تعزيز الأمن النفسي والمجتمعي باعتباره أساس الاستقرار. ودعت إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ونبذ التمييز بكافة أشكاله، مع العناية بتمكين الأسرة والفئات المستضعفة، من خلال دعمهم

وتوفير أسباب العدل والكرامة لهم. كما عملت السنة النبوية على تعديل المفاهيم والسلوكيات السلبية، التي قد تزعزع استقرار المجتمعات، وأكدت على ضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية، مما يسهم في مواجهة جذور النزاعات ومهددات السلام بشكل عميق ومستدام.

4-5-نتيجة الإجابة عن السؤال الخامس: كيف تسهم أساليب الإرشاد النبوي في حفظ السلام المستدام؟

أسهمت أساليب الإرشاد النبوي في حفظ السلام المستدام من خلال تقديم منهج متكامل يجمع بين الوقاية والعلاج، والترغيب والترهيب، والتربية والتطبيق. فقد دعا النبي ﷺ إلى الرباط وحفظ الأمن ومنع المزاح أو العبث بالأسلحة، وأكد على أهمية الإصلاح بين الناس ومقاومة الفساد، واحترام العهود والمواثيق في أوقات النزاع. كما شجع على التعايش السلمي مع المختلف دينيًا، وتعزيز التسامح والتواصل الحضاري، مع الاهتمام بالجوانب البيئية والصحية باعتبارها جزءًا من الأمن المجتمعي. كل ذلك عكس منهجًا نبويًا محكمًا لحفظ السلام بصورة شاملة وممتدة

4-6-مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن السنة النبوية تمثل إطارًا متكاملًا لبناء السلام المستدام، من خلال ترسيخ السلام الداخلي، وتقوية الروابط الأسرية، وتعزيز التعايش المجتمعي، عبر قيم الرحمة والعدل والتكافل.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه عبد الله (2022) حول أهمية السلام النفسي كمدخل للاستقرار المجتمعي، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بترجمتها لتلك المبادئ إلى أدوات إرشادية عملية. كما دعمت ما توصلت إليه دراسة شاكر (2023) في دور السنة في تحقيق الأمن المجتمعي، مع إضافة الدراسة الحالية لبُعد نفسي تربوي واضح.

وأكدت النتائج كذلك ما طرحته دراسة عباس (2023) بشأن كف الأذى وإفشاء السلام، لكنها ربطتها بمفاهيم حديثة مثل الذكاء العاطفي والتواصل الإيجابي. أما ما جاء في دراسة حوبة (2021) حول تسوية النزاعات، فقد شكل أساسًا نظريًا للدراسة، التي أضافت بعدًا تطبيقيًا يخدم الواقع المحلي.

يرى الباحثان أن السنة النبوية ليست مجرد مصدر روحي، بل تمثل مرجعًا تطبيقيًا للإرشاد النفسي وبناء السلام. ويؤكد أن الجمع بين التوجيه النبوي والأساليب الحديثة يُعد خطوة مهمة نحو تصميم برامج إرشادية فعالة ومستدامة في البيئات المتأثرة بالنزاعات.

5- التوصيات والمقترحات.

1. تصميم برامج إرشادية إلكترونية مستوحاة من السنة النبوية، تركز على نشر ثقافة السلام وتعديل المفاهيم والسلوكيات الخاطئة.
2. إدماج القيم الأخلاقية والإنسانية في المناهج الدراسية، خاصة في مراحل التعليم العام والجامعي.
3. إنشاء مراكز إرشاد نفسي رقمي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل المشكلات النفسية والاجتماعية وتقديم الدعم المناسب.
4. إطلاق حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تركز على مفاهيم العفو، الصلح، العطاء، مستلهمة من سيرة الرسول ﷺ.
5. تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والتربوية لإعداد مدربين وموجهين نفسيين يتخصصون في السلام المستدام.
6. تنظيم مسابقات إلكترونية وألعاب تربوية لترسيخ قيم السلام في عقول الناشئة والشباب.
7. تبني سياسات اجتماعية تدعم تكافؤ الفرص وتمكين الفئات المستضعفة انسجاماً مع مبدأ نصرة المظلوم وتحقيق العدالة الاجتماعية.

المقترحات:

1. فاعلية البرامج الإرشادية المستمدة من السنة النبوية في تنمية قيم السلام المستدام (العفو، التسامح، نصرة المظلوم) لدى طلاب المدارس والجامعات.
2. دور الإرشاد بالموعظة النبوية في تعزيز الأمن النفسي والتخفيف من آثار العنف الأسري والمجتمعي لدى الفئات المتضررة من النزاعات.
3. مقارنة تحليلية بين أساليب تعزيز السلام في السنة النبوية والأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والاجتماعي.
4. تصميم برامج إلكترونية أو تطبيقات ذكية مستوحاة من الهدي النبوي لتعزيز ثقافة السلام ونبذ التمييز والعنف بين أفراد المجتمع.
5. استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لمحاكاة مواقف نبوية في الإصلاح بين الناس، ودراسة أثرها في بناء مهارات التفاوض وحل النزاعات.
6. بناء مقاييس علمية لمستوى الالتزام بقيم السلام، وتوظيفها في الدراسات الاجتماعية والنفسية لرصد التغيرات السلوكية لدى الشباب.
7. إعداد أدلة ودورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والمعلمين، مستمدة من السنة النبوية، لتعليم استراتيجيات تعزيز العطاء، التعاون، احترام الحقوق، وإعمار البيئة لتحقيق السلام المستدام.

المصادر والمراجع.

- **القرآن الكريم.**

أولًا- المراجع بالعربية:

- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (1438هـ). سنن أبي داود. بيروت: دار القبلة الإسلامية.
- أحمد بن حنبل. (1993). مسند الإمام أحمد (تحقيق شعيب الأرناؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (1996). فتح الباري شرح صحيح البخاري. القاهرة.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1995). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. القاهرة: دار المعارف.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1981). صحيح البخاري (تحقيق مصطفى ديب البغا). بيروت: دار ابن كثير.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (1983). شرح السنة (الطبعة الثانية). دمشق: المكتب الإسلامي.
- الجسمي، سلطان حميد. (2015). الإسلام دين السلام. صحيفة البيان. تم الاسترجاع من https://www.albayan.ae
- حوبة، عبد القادر. (2021). الوسائل السلمية في تسوية المنازعات الدولية في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة الشهاب، 7(2)، 101–122.
- الخزاعي، فارعة عبد الله، ومهنا، هنادي عيسى. (2021). المنهج النبوي في تعزيز قيمة الصدق: دراسة تحليلية في ضوء حديث تحري الصدق والكذب. مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، 7(1)، 51–71.
- شاكر، أمجد ضياء. (2023). السنة النبوية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي. مجلة العلوم الإسلامية، 34(4).
- عباس، أزهار طه. (2023). أخلاقيات كف الأذى في الأحاديث النبوية: دراسة تحليلية. مجلة كلية العلوم الإسلامية، 73، 54–80.
- عباس، خالد صالح. (2013). مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الإنسان. مجلة العلوم الإنسانية، 21(2)، 625.
- عبد الله، محمد أحمد محمد. (2022). السلام النفسي: أهميته، وأثره، وطرق تحصيله في ضوء السنة النبوية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بمدينة السادات، 1(1)، 739–790.
- الكواري، علي خليفة. (2001). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. مجلة المستقبل العربي، (264)، 10.
- النووي، يحيى بن شرف. (1439هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ثانيًا: المراجع بالإنجليزية:

- Abu-Nimer, M. (2020). Religion, peacebuilding, and social transformation. Journal of Peacebuilding & Development, 15(3), 221-237
- Corey, G. (2021). Theory and practice of counseling and psychotherapy (10th ed.). Cengage Learning..
- Galtung, J. (2015). Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization. SAGE Publications.
- Gleditsch, N. P., Hegre, H., & Strand, H. (2018). Theories of conflict and peace. Journal of Peace Research, 55(4), 488-501. https://doi.org/10.1177/0022343318753478
- Koenig, H. G. (2020). Religion and Mental Health: Research and Clinical Applications. Academic Press.
- Miltenberger, R. G. (2016). Behavior modification: Principles and procedures (6th ed.). Cengage Learning..
- Nursita, R. D., & Sahide, A. (2019). The concept of peace in Islam and its relevance to international relations. ALBAB, 8(2), 201-220.
- UNESCO. (2016). Education for sustainable development goals: Learning objectives. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.